ودروهم لنا عبيدا ونتركوهم فلما جاء الليل هربوا من بينهم حتى بلغوا الى واد كثير
الاشجار يقال له وادي العنقود فرأوا فيه ثمارا اعجبتهم وقطعوا منها رمانة فعجزوا
عن حملها وجعلوا يتراوحون على حملها وقطعوا عنقود عنب فجعلوه على خشبة
وجعلوا يتراوحون على حمله حتى رجعوا الى عسكر موسى فاخبروهم بما عاينوا وجعلوا
يقولون جئناكم من عند قوم طول كل واحد منهم كذا وكذا وارادوهم الرمانة و
العنقود العنب ففزع بنو اسرائيل منهم وقالوا يا موسى امر فرعون كان اخف علينا
من هؤلاء فدعا موسى النقباء الذين ارسلهم وقال لهم الم اقل لكم اكتموا ما رأيتم وكان
اثنان قد كتما ذلك ولم يخبرا به يوشع بن نون وكالب بن يوفنا فدعا موسى عليه السلام
على اولئك العشرة فهلكوا وعند ذلك قالت بنو اسرائيل لموسى انا لن ندخلها ابدا ما داموا
فيها فاذهب انت وربك فقاتلا انا ها هنا قاعدون ونحن نؤمر علينا غيرك فقال
لهم لا تريدوا على ادباركم فتنقلبوا خاسرين قال رجلان وهما يوشع بن نون وكالب بن
يوفنا ادخلوا عليهم الباب فاذا دخلتموه فانكم غالبون وعلى الله فتوكلوا ان كنتم
مؤمنين ولم يلتفتوا الى قولهما فقال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق
بيننا وبين القوم الفاسقين فلم يدخل الارض المقدسة ممن ولد بمصر احد
ابتلاهم الله تعالى بالتوهان

حديث التيه وقصة بلعام بن باعورا

وهو ما بين الشام الى ارض مدين قال فلم يزالوا في التيه يتيهون في الارض
حتى ماتوا على راس اربعين سنة وسار موسى الى باب حطة قال وهب علمه الله تعالى
الاسماء المستجابة التي لا يدعوا بها احد الا استجاب دعاه وهي بالعبرانية قال والحطة
الاستغفار بلغتهم ولما دخل المؤمنون سجدوا واما الباقون فانهم ماتوا واخذهم
الطاعون وانقلب موسى ببني اسرائيل قاصدين مدينة البلقاء وكان بها
بالفصافون وكارهون وقومه يعبدون ~~وقومه يعبدون~~ الاصنام فلما توجه موسى
اليهم جمع كتاب اهل مملكته واستشار في امر موسى فقالوا ايها الملك انك
علمت ان موسى لم يطقه فرعون مع كثرة جنوده وانك لا تطيقه وان هنا رجلا
يعرف ببلعام بن باعورا وهو مستجاب الدعوة فيجب ان تدعوه اليك ويلتمس
منه ان يدعو على موسى وبني اسرائيل فلعل الله تعالى ان يكفي شر موسى وجنوده
قال فارسل الملك رسله الى بلعام بن باعورا فاقبلوا اليه وقالوا انها العبد الصالح

قد

قد علمت انك في جوار هذا الملك ودينك مخالف لدينه وهو مع ذلك لم يلقك بسوء
ولم تر منه الا خيرا وقد دهمه امر لا بد له منك فيجب ان تجيء اليه وتسير عليه
برايك فقال انظروني حتى اسال ربي ثم ان بلعام دخل الى مصلاه واستخار ربه في
الخروج فاوحى الله الى بلعام ان هذا العسكر فيه رسولي وكليمي موسى وان هذا الملك
يريد منك ان تعينه بدعائك عليهم فلا تخرج اليه قال فخرج بلعام الى رسل الملك وقال
لهم ان ربي منعني من ذلك فانصرفوا عني فرجعوا الى الملك فاخبروه بمقالته
فقال الملك لوزرائه ما الحيلة في احضاره فلا بد لنا من رايه وكان لبلعام امراة
جميلة وكان مشغوفا بها فقال ايها الملك ليس لاحضاره الا امراته فابعث
اليها بهدية فانها تحمله على الخروج اليك فامر الملك بطبق من فضة وملاه ذهبا
ودعا بكسوة فاخرة واسباب مستطرفة فبعث بها اليها وسالها ان تكلم
بلعام في المسير اليه فلما وصلت اليها الهدية قالت لبلعام انت تعلم ان هذا الملك
يجوارنا وان دينه مخالف لديننا وانه قط لم يتعرض لنا واني اخشى ان لم تخرج
اليه ان ينالك منه مكروه ويسعى بك الحاسدون اليه مع انه قد بعث الينا
بهذه الهدية ويقبح بنا ان نقبلها ثم لا نقضي له حاجة ثم لم يزل به حتى جهدته
وهو يقول لها ان ربي منعني من ذلك منعني قالت لا عليك ان تعاود ربك في
المسالة فاستاذن بلعام ربه في ذلك فاوحى الله اليه اني قد نهيتك عن المسير اليه
والان قد جعلت لك الخيرة فلما جعل الامر اليه طابت نفسه بالخروج ثم انه ركب
اتانه وخرج وعليه جبة صوف وثياب صوف فاتت به الاتان الى جبل فساخ
ركبتاها في الارض فاراد ضرب الاتان فنطقت الاتان بقدرة الله تعالى وقالت
يا بلعام لم تضربني وانا مامورة فانظر بين يديك فاذا ملك عظيم قد ملا الارض
وسد ما بين الخافقين ففزع وعلم انه اخطا في خروجه فرمى نفسه عن الاتان وخر
ساجدا لله عز وجل ولم يزل كذلك حتى انفتح له الطريق وانصرف الملك ورفع
راسه وهم بالرجوع واذا ابليس يعوذ بالله منه قد تمثل له في صورة ملك وقال
له يا بلعام لو ان ربك ما رضي بخروجك ما صرف الملك فسر لسبيلك فسار حتى
دخل على الملك فاجلسه الى جانبه واستشاره في امر موسى عليه السلام وقومه
وقال له بلعام اني لا اشير عليك بشيء وان الله تعالى اوحى الي ان لا ادعو على موسى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)